بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المهندس / أحمد محمد الآنسي رئيس الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد

رئيس الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد في الجمهورية اليمنية

معالي السيّد / عبد الفتاح عمر

رئيس اللجنة الوطنية لتقصّي الحقائق حول الرشوة والفساد في الجمهورية التونسية

معالي السيّد / محمد بلحسين

المنسق المقيم للأمم المتّحدة والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتّحدة الإنماي في تونس

معالي الأخوة / رؤساء هيئات مكافحة الفساد والهيئات الرقابية

والأخوات والأخوة / البرلمانيين وممثلي الجهات الحكومية وغير الحكومية في البلدان العربيية

الحاضرون جميعاً أسعدتم بالخير صباحاً

يسرني ويسعدني بالأصالة عن نفسي ونيابة عن الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد أن ألتقي بكم معرباً عن شكري وتقديري لجمهورية تونس الشقيقة لاستضافتها ورعايتها أعمال هذا المؤتمر الإقليمي الهام الذي ينعقد بدعم مشترك من برنامج

الأمم المتحدة الإنمائي والشبكة العربية، وبالتعاون أيضًا مع اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق حول الرشوة والفساد في الجمهورية التونسية. وذلك في إطار مشروع مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ودعماً لتنفيذ برنامج عمل الشبكة العربية لسنة 2010-2011م الذي أعتمد في مدينة صنعاء بالجمهورية اليمنية في 27 يوليو 2010.

ومن هنا، فإن هذا المؤتمر يشكّل خطوة أساسية في سلسلة خطوات عملية نتمنى لها كل النجاح والتوفيق مثلما نتمنى لأعمال هذا المؤتمر الذي سنبلور من خلاله نتائج وتوصيات قيمة من شأنها أن تعزز من العمل العربي المشترك في مكافحة الفساد.

السيدات والسادة:

يكتسب هذا المؤتمر أهمية خاصة نظراً لما تشهده المنطقة العربية من أحداث في هذه الفترة والتي وضعت مكافحة الفساد في صلب مطالب الشعوب وأبرزت التأثير السلبي لهذه الظاهرة على حياتهم اليومية. لذلك واستجابة لهذه التطورات ينصب اهتمامنا بهذا المؤتمر على موضوع الفساد في تقديم الخدمات العامة لاسيما الصحة والمياه والتعليم بما يؤمن أرضية تشاركية وتفاعلية لاستكشاف مخاطر الفساد المعقدة والمتداخلة وتحدياته في هذه القطاعات وبلورة مقاربات شاملة وحلول محددة بالاستفادة من المعايير والتجارب ذات الصلة.

ونحن نلتقي اليوم في رحاب هذه المدينة في أجواء مفعمة بعمق الأواصر الأخوية وصدق المشاعر الفياضة. ونجدد بذلك العزم والتأكيد إننا ماضون قدماً نحو تحقيق الأهداف والغايات السامية التي رسمناها للشبكة منذ اللحظة التاريخية الأولى لإنشائها سنة 2008م،

يحدونا هماً مشتركاً وغاية سامية لكافة بلداننا وشعوبنا العربية والصديقة في فترة تتعاظم فيها التحديات على امتداد المنطقة.

وفي هذا الإطار تؤكد الشبكة العربية حرصها على مواصلة المسيرة مجددين عزمنا على تذليل كافة الصعوبات والمعوقات التي تقف حجر عثرة أمام جسر الشراكة بين مكونات الدولة والمجتمع والذي نتوق دوماً لإرساء دعائمه بما يكفل التغلب على هذه التحديات.

السيدات والسادة:

بعد أن أضحى الفساد يشكل عائقاً بالغ الخطورة أمام جهود التنمية في مختلف بلدان العالم وخطرًا حقيقيًا ومتجذرًا نحو حاضر أممنا ومستقبلها، أصبح المجتمع الدولي يدرك أنه مطالب أكثر من ذي وقت مضى بمضاعفة الجهود لتعزيز أنظمة النزاهة الوطنية، كما أصبح يدرك أن التعاون في إيجاد منظومة متكاملة لإرساء معايير وممارسات الوقاية من الفساد من قبل جميع الأطراف يعد أمراً جوهرياً للقضاء على هذه الظاهرة.

وما من شك في أن انعقاد مثل هذا المؤتمر يعد محط اهتمام استثنائي من قبل حكوماتنا ودولنا لا بل ومحط اهتمام ومتابعة المراقبين والمعنيين بمكافحة الفساد في العالم أجمع. لذلك يجب أن تكون مثل هذه المؤتمرات حافلة بالمبادرات والمعطيات والتجارب الجديره وأن نجعل منها فضاءً أرحب لتطلعاتنا في بناء الشراكات الجادة والمثمرة وتبادل الخبرات والتجارب في وضع الآلية والتصورات للتعاون الدولي والإقليمي ودعم الجهود الوطنية في مكافحة الفساد والوقاية منه. كما نتوخى نحن المشاركون تحقيق المصالح المشتركة لجميع الشركاء، وفي الوقت نفسه نطمح إلى تعزيز إسهام الشبكة في الجهود الرامية لاستئصال الفساد في القطاعات الخدمية بدءًا بقطاعات المياه والصحة والتعليم.

إن انعقاد مثل هذه المؤتمر الذي تستضيفه جمهورية تونس الشقيقة يكتسب بعداً هاماً ودلالات كبيرة تجعل منه أكثر قدرة في تناولاته وأطروحاته للعديد من الأسباب:

أولاً: لما يمثله المستوى الرفيع للمشاركين فيه حيث يضم نخبة من أبرز المعنيين من رؤساء هيئات مكافحة الفساد والبرلمانيين وممثلي الأجهزة الرقابية والقضائية ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية والأكاديمية والبحثية وكبار الخبراء والمنظمات الداعمة في مجال مكافحة الفساد الذين سيتولون تقديم العروض والمداخلات وإدارة الحلقات النقاشية في جدول أعمال المؤتمر.

ثانياً: لأهمية المواضيع والطروحات التي يتناولها المؤتمر في موضوع تقديم الخدمات العامة في البلدان العربية واستعراض الإنجازات والتحديات من منظور الحكم الرشيد والتنمية بالإضافة إلى المواضيع المتعلقة بمكافحة الفساد في تقديم الخدمات العامة الأساسية وكذا المنهجيات والتطبيقات ومكافحة الفساد في قطاعات الصحة، والمياه، والتعليم واستعراض تجارب لمختلف الدول العربية الشقيقة في هذا الشأن.

ثالثاً: لما يتيحه من وسائل لتطوير وتعزيز الحوار وتبادل الرؤى والتجارب بين شعوب المنطقة وخاصة في مجال مكافحة الفساد في أبرز القطاعات الخدمية وأكثرها أهمية والتطرق لآلية تفعيلها والوقاية منها. بالإضافة إلى تعزيز المبادرات القائمة والبحث عن مبادرات جديدة لإرساء ركائز قوية وخلق جسور للتلاقي وتكامل الأدوار بين أعضاء الشبكة العربية بغية النهوض بدورها في الجهود الرامية لمكافحة الفساد.

إن هذه الدلالات وغيرها لاشك أنها ستعزز من مستوى المداولات والمشاورات لهذا المؤتمر الذي يبشر بمخرجات نوعية ستثري جهود الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد التي نعدكم أن تظلّ إشعاع أمل في الأجواء الملبدة بظلمة الفساد ونقطة انطلاق وثابة تجاه حاضر أمتنا ومستقبلها ونقلة نوعية متقدمة على طريق العمل العربي المشترك وجسر عبور للتطلعات التي تنشدها كافة المؤسسات والهيئات المعنية بمكافحة الفساد في المنطقة.

وأغتنم هذه الفرصة ومن خلال هذا المؤتمر الرفيع المستوى لاجدد الدعوة لكافة الأجهزة والمؤسسات والهيئات الحكومية والقضائية المعنية بمكافحة الفساد للإسراع بتنفيذ إتفاقية الأمم المتّحدة لمكافحة الفساد وللانضمام إلى الشبكة العربية، كما أدعو كل أعضاء الشبكة إلى تشجيع الجهات الوطنية الأخرى في دولهم التي لم تنضم إلى الشبكة بعد، وحثهم على الانضمام إليها لتوسيع مشاركة كافة الجهات المعنية في كل بلد من بلداننا العربية.

في الختام، أود أن أتمنى لهذا المؤتمر التوفيق والنجاح في تحقيق أهافه النبيلة والمشتركة وأن يتمكن المشاركون فيه من فهم أعمق للتوجهات الاستراتيجية التي يجب اعتمادها لمكافحة الفساد في قطاعات الصحة والتعليم والمياه، والتوصل لإيجاد أفضل السبل والآليات لرصد ومتابعة تلك التوجهات بشكل يتوافق مع المعايير الإقليمية والدولية والممارسات الجيدة ذات الصلة ويأخذ بعين الاعتبار خصوصيات وظروف بلداننا العربية.

كما آمل من خلال هذا المؤتمر أن نتمكّن من الخروج بمكونات واضحة لخطط عمل على المستوى الوطني تقوم بتفعيل مشاركة المجتمع ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص في وضع وتنفيذ تلك الرؤى ورفع الوعي بأهمية توجيه تلك السبل لخدمة

أهداف التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبما من شأنه أن يصب في مصلحة المواطن بالدرجة الأساسية.

ولا يفوتني قبل أن أختم كلمتي أن أتوجه باسم الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد بالشكر والامتنان لفخامة السيد فؤاد المبزّع، رئيس الجمهورية التونسية على رعايته الكريمة لهذا المؤتمر، وللجنة الوطنية لتقصي الحقائق حول الرشوة والفساد على دعمها لأعماله وللمكتب الإقليمي للدول العربية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على كل المساندة التي يقدمها لنا منذ سنوات في هذا المجال وعلى الجهد الجبار الذي بذله تحضيرًا لهذا المؤتمر.

إخوتي وأخواتي أشعر بالسعادة لتواجدي هنا في تونس كما يغمرني التفاؤل في أن يحقق هذا المؤتمر التوفيق والنجاح في أعماله وتطلعاته والخروج برؤى وتوصيات وتصورات فعالة وأن يشكل محطة فارقة بما يخدم المصالح المشتركة للجميع.

وفقنا الله جميعًا لما فيه خدمة شعوبنا وأمتنا،،،